

تسريبات مذكرات هاري تثير ضجة في بريطانيا



أثارت مقتطفات من مذكرات الأمير البريطاني هاري، الخميس، ضجة كبيرة؛ إذ يروي في كتابه هذا، تفاصيل مثيرة تشمل حصول عراك عنيف مع شقيقه وليام، إضافة إلى إعلانه أنه تعاطى الكوكايين وقتل 25 «مقاتلاً معادياً» في أفغانستان.

وبعد شهر من بث الفيلم الوثائقي على «نتفليكس» عن هاري وزوجته ميغان من دون أي تصريحات صادمة، تواجه الأسرة الملكية البريطانية معلومات مزعجة إضافية بشأن انسحاب الزوجين من العائلة سنة 2020 وانتقالهما إلى «Spare» كاليفورنيا، قبل النشر المرتقب لكتاب مذكرات هاري الثلاثاء المقبل بعنوان

وقبل هذا الموعد المرتقب، حصلت وسائل إعلام عدة على نسخ من الكتاب، لا سيما بعدما طرحته مكتبات إسبانية للبيع عن طريق الخطأ. لكن الصدمة الرئيسية تمثلت بما نشرته صحيفة «ذي غارديان» عن اتهام دوق ساسكس لشقيقه الأمير وليام، وريث العرش، بطرحه أرضاً خلال مشادة عنيفة بينهما في عام 2019 بشأن ميغان التي كان هاري قد تزوجها قبل عام من الواقعة.

وبعد حوار محتدم بين الشقيقين، بحسب الصحيفة، قال هاري: إن شقيقه وليام «أمسك بي من الياقة، ومزق قلادتي، وطرحني أرضاً».

وأوضح هاري أنّ شقيقه وليام «اعتذر» في وقت لاحق عن تصرفه. والتزم قصر باكينغهام الصمت بشأن هذه المعلومات، كما الحال مع الاتهامات التي وردت في السلسلة الوثائقية التي بثّتها نتفليكس الشهر الماضي. وقد ألقى الزوجان باللائمة على العائلة الملكية لعدم حمايتهما، كما اتّهم هاري شقيقه بـ«الصراخ» عليه عام 2020 بحضور الملكة إليزابيث الثانية

• زخم جديد

اعتقد كثير أنّ حفل الزفاف اللافت في أيار/مايو 2018 بين الأمير هاري، البالغ حالياً 38 عاماً، وميغان، وهي ممثلة أمريكية مطلقة، سيعطي زخماً جديداً للعائلة الملكية. لكن سرعان ما تحوّل ذلك إلى حرب عائلية ومضايقات إعلامية، ما دفع بدوق ودوقة ساسكس للانسحاب من الأسرة الملكية عام 2020. ومنذ ذلك الحين، انتقد الزوجان علناً العائلة الملكية والمكاتب الإعلامية التابعة لها، خصوصاً في مقابلة نُشرت عام 2021 عبر التلفزيون الأمريكي اتّهما فيها فرداً من الأسرة، لم يسمّياه، بالعنصرية. ومذّك، باتت العلاقة باردة بين الشقيقين اللذين سارا ذات يوم خلف نعش والدتهما ديانا في عام 1997، ولم يظهرأ سوياً في السنوات الأخيرة إلا في مناسبات نادرة. وساهمت هذه العراضات الإعلامية في تعميق النفور الشعبي تجاه هاري وميغان في المملكة المتحدة؛ حيث يعد صحفيون كثير أنّهما يتصرفان كطفلين مدللين. وقالت كاترين دوهرتي، وهي سكرتيرة في لندن تبلغ 63 عاماً، لوكالة فرانس برس «سئمت من كل هذا، لقد سئمت سماع أخبار المشاكل في عائلاتهم فيما لدينا جميعاً مشاكلنا في عائلتنا». وكان مقررأ في الأساس الاكتفاء بتسريبات مختارة بعناية عن مذكّرات هاري، مع مقابلتين من المقرّر عرضهما الأحد والاثنين في المملكة المتحدة والولايات المتحدة، قبل أن يتسرّب المحتوى إلى العلن. وفي هذا الإطار، ذكر موقع «ذي مايل أونلاين» أنّ هاري عارض علناً زواج والده من كاميللا، خوفاً من أن تكون «زوجة أب سيئة». وبحسب صحيفة «ذي صن»، أوضح هاري أيضاً أنّ شقيقه وليام وزوجته كيت شجّعاه، عندما كان في العشرين من عمره، على ارتداء ملابس نازية في حفل تنكّري، ما تسبّب في فضيحة. ونقلت قناة «سكاي نيوز» الإخبارية مقطعاً اعترف فيه هاري بتعاطي الكوكايين، كما ذكرت أنّه تمّ ثنيه وشقيقه وليام عن طلب إعادة فتح التحقيق في وفاة والدتهما ديانا. كما يؤكّد هاري في مذكّراته أنّه قتل 25 «مقاتلاً معادياً» خلال مشاركته في المهام العسكرية في أفغانستان، من دون أي «ندم أو تباهٍ، وفق صحيفة «ديلي تلغراف»

• مرحلة انتقالية

بحسب «ذي غارديان»، يتحدث هاري في مذكّراته عن الصعوبة التي يعيشها بوصفه «البديل» في العائلة. ويستذكر خصوصاً أنّه في يوم ولادته، قال والده تشارلز لأمه ديانا «هذا رائع! لقد منحّني وريثاً وبديلاً عنه – لقد أنجزت المهمة». وتأتي هذه التطورات في ظلّ مرحلة انتقالية تعيشها العائلة الملكية البريطانية بعد اعتلاء تشارلز الثالث العرش عقب وفاة والدته الملكة إليزابيث الثانية في 8 سبتمبر/أيلول عن عمر يناهز 96 عاماً. ومن المقرر تنويع حاكم المملكة المتحدة و14 دولة أخرى من دول الكومنولث في 6 مايو/أيار المقبل، في حدث كبير سيُبث حول العالم.

هل سيكون هاري حاضراً في هذه المراسم؟ سؤال تهرّب الأمير الشاب من الإجابة عنه، وفق مقطع عرضته قناة «أي تي في» قال فيه إنّ «الكثير من الأشياء يمكن أن تحدث قبل ذلك الموعد».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.